Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استعمال الألفاظ المقذعة الغليظة، ومختلف ألفاظ القباحة والفحش والإقذاع إلخ...

حتى إننا لو توجهنا إلى آثار أعلام الهجاء البدوي المشهورين كالحطيئة، (وجرير، والفرزدق، والأخطل) الذين يرتبطون بشعرهم بروابط مع الأعلام من الشعراء البدو بغض النظر عن البعد أو نمط الحياة، فإننا نعثر هنا على تشابه واضح كامل في طرائق الهجاء، هذه الطرائق التي كانت أيضاً من صفات أشعار الشعراء الذين عاشوا لمدة طويلة قبل الإسلام.

لقد كان الهجاء شائعاً في شكله الأول في بدايته، واستمر وجوده عند مختلف الشعراء في مختلف العصور اللاحقة بشكل قريب من النشأة الأولى، وهذا الهجاء النموذجي يوجد في شعر بشار الذي يعتبر إماماً في هذا المجال لا يمكن أن يجارى. والهجاء مؤسس بشكل كامل على أساس النشأة الأولى له (العفوية والفطرية)، ولا يستوجب من السامع أي جهد تفكيري إدراكي، وهذا الغرض الشعري يُرضي مطالب المثقفين المقيِّمين لعصر النهضة العربية الإسلامية.

إننا لا نعثر على الهزل والإضحاك، والفكاهة في الأشعار التي تمثل الهجاء العادي المعروف، وهل يمكن أن نحسب الفكاهة متمثلة في شتم المظهر الخارجي للأعداء واتهامهم المعروف بالبخل والجبن؟ لكن هذه السخرية تظهر بوضوح في الهجاء بين القرنين الثامن والثاني عشر الميلاديين.

ففي مختلف الفنون الأدبية المتنوعة الشعرية والنثرية وفي مختلف درجات النبوغ والذكاء نجد حالة واحدة مستمرة وهي سب الغباء